الأنباء
الجمعة 26 اغسطس 2011

مصادر صحافية تقول إن الثوار كادوا يقبضون على العقيد الأربعاء الماضي

ملاذات القذافي المحتملة.. سرت أو الصحراء أو المنفى وشائعات تتحدث عن اختبائه في حديقة حيوانات طرابلس

عواصم ـ أ.ف.پ ـ أ.ش.أ: بعد فقدان اثر معمر القذافي، تدور التكهنات حول اماكن لجوئه المحتملة، سواء كانت سرت مسقط رأسه حيث كان يستقبل الضيوف بالاحتفالات او المنفى في جنوب افريقيا او فنزويلا اللتين ذكرتا كبلدي لجوء محتملين.

وتحدث لياسير ريبييرو الطبيب البرازيلي المختص في الجراحة التجميلية الذي كان قد عالج معمر القذافي في 1994 من انتفاخ تحت العينين، عن مكان محصن في طرابلس كان زار فيه القذافي.

وقال لوكالة فرانس برس انه كان احد الاشخاص القليلين الذين زاروا حصن القذافي الذي «يفوق الوصف» في طرابلس مشيرا الى انه عبارة عن قلعة حصينة تضم العديد من المرافق والتجهيزات الطبية والرياضية وجميع العاملين فيه من الاجانب.

ومما يتذكره الطبيب أن القلعة الحصينة قاعة رياضية تشتمل علي مسبح أولمبي، وكان يضم غرفتين للعمليات الجراحية مع تجهيزات ألمانية ممتازة.

وأضاف «ان من العاملين الاجانب طبيبا باكستانيا ومختصين في التخدير روسيا ومصريا وممرضة يوغوسلافية، واعتقد انه كان يخشى أن يغتاله الليبيون».

وكان رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الوطني الانتقالي الليبي محمود جبريل صرح اول من امس في باريس بأن الثوار ليست لديهم «اي معلومات مؤكدة» بشأن مكان وجود معمر القذافي بعد سقوط مقره العام في طرابلس.

واضاف قد يكون «القائد» الليبي غادر العاصمة، في هذه الحال لن يملك هامش مناورة واسعا في بلاد تعتبر نقطة ضعفها الجنوب الذي يصعب مراقبة حدوده بحسب الثورة.

واعتبر عبد المنعم الهوني ممثل المجلس الوطني الانتقالي لدى الجامعة العربية ان «امام معمر القذافي ثلاثة خيارات فحسب في ليبيا: منطقة الجفرة في الصحراء وواحة تراغن في اقصى الجنوب على الحدود مع النيجر وسرت مسقط رأسه».

فالقذافي ولد بحسب ما روى بنفسه في خيمة بسرت على بعد 450 كلم شرق العاصمة حيث يمكنه الاعتماد على قبيلة القذاذفة التي ينتمي اليها وعناصرها مسلحون.

ويجهد الثوار في التفاوض مع جميع زعماء القبائل للدخول من دون عنف الى المدينة التي تملك ميناء معروفا منذ القدم حيث بنى القذافي مركزا ضخما للمؤتمرات بهندسة حديثة وفخمة تبدو متعارضة مع بساطة المدينة.

واذا لم يجد القذافي ملاذا لدى اقاربه فإنه يملك حلولا اخرى لدى قبائل اخرى كالطوارق.

وباستخدام شراء الذمم الذي لطالما افاده، تمكن القذافي من الاعتماد على قبائل الطوارق بعد ان ضمن لهم نسبة من ارباح التجارة عبر الحدود مقابل ضمانهم استقرار المنطقة.

لكن انجازات الثورة الاخيرة قد تغير الوضع.

فقد انضم عدد من الطوارق الى الثوار عبر فتح الحدود الجنوبية في مستوى مرزوق في منطقة فزان التي تعتبر منطقة تواصل حيوية مع النيجر وتشاد والجزائر عبر كبرى مدنها المدينة المحورية سبها حيث يقوم القذاذفة بدور اقتصادي وسياسي اساسي.

وإلى جانب مناطق الجنوب يمكن للقذافي عبور الحدود والاستفادة من عدم ضبط جنوب البلاد ليتجه الى الجزائر على سبيل المثال.

وفي شوارع بنغازي يتفاقم العتب على الجزائر المتهمة بأنها دعمت القذافي حتى النهاية.

وقبل ايام من سقوط مقره العام في افادت معلومات صحافية بأن القذافي ينوي الذهاب الى المنفى في جنوب افريقيا أو فنزويلا، كما أكدت وصول طائرات الى المنطقة لتنقله وعائلته الى احد البلدين.

وسارعت جنوب افريقيا الى نفي الخبر عبر وزيرة خارجيتها مايتي نكوانا ـ ماشابان غير ان رئيس فنزويلا هوغو تشافيز غذى الشائعات حول توجه الزعيم الليبي الى كراكاس عبر اعادة التأكيد على دعمه له.

ورفض وزير خارجيته نيكولاس مادورو ان يؤكد ان كانت بلاده ستمنح اللجوء السياسي للقذافي ان طلبه، لكنه لم يستبعد ذلك ايضا.

اما نيكاراغوا التي يرأسها دانيال اورتيغا «صديق» القذافي فتركت الباب مفتوحا امام احتمال استقباله.

غير ان الرجل الثاني سابقا في النظام عبد السلام جلود الذي انشق عنه يرى انه لا مخرج للقذافي الا الموت اذا كان لايزال في طرابلس.

وقال عبر قناة العربية «القذافي ليست لديه الجرأة لينتحر وقد يكلف احدا من المقربين منه ليغتاله».

من جانبها ذكرت مجلة «باري ماتش» الفرنسية أمس ان الثوار الليبيين كادوا يلقون القبض على العقيد معمر القذافي أمس الاربعاء بعدما داهموا منزلا بوسط طرابلس عثروا فيه على أدلة تشير الى أنه قضى فيه ليلة على الاقل.

ونقلت الصحيفة عبر موقعها الالكتروني عن مصدر ـ قالت انه في خلية سرية تنسق نشاطات عدة وكالات استخباراتية عربية وأخرى خاصة بالثوار تسعى للقبض على القذافي ـ انه عند الساعة العاشرة من صباح أمس الاول تلقت الاستخبارات معلومة من مصدر موثوق وتم تحديد منزل سري لا يتمتع بالفخامة ووسائل الراحة في قلب طرابلس قضى فيه العقيد ليلة واحدة على الاقل.

ولكن المجلة أوضحت أن العقيد كان قد اختفى حين وصلت قوة كوماندوس خاصة لمداهمة المنزل وقد تم العثور على أدلة تشير الى أنه كان في المنزل.

القذافي مطلوبا ومكافأة لمن يقبض عليه حيا أو ميتا (أ.ف.پ)

دعت أنصار والدها إلى مواصلة القتال

المنزل «الفرعوني» لعائشة القذافي.. مقاعد ذهبية وتماثيل لـ«كلوديا شيفر» ليبيا

.. وثوار يلتقطون الصور بجوار حوض السباحة داخل المنزل

المقعد الذهبي الذي عثر عليه الثوار في منزل عائشة القذافي وهو على شكل حورية البحر تشبهها

طرابلس ـ وكالات: دعت عائشة القذافي، ابنة الزعيم الليبي معمر القذافي، أنصار أبيها امس الأول إلى مواصلة قتال الثوار و«حلفائهم» من قوات حلف شمال الاطلسي (ناتو).

ونقلت قناة «العربية» الفضائية عن عائشة القذافي القول: «نحن بحاجة إلى مواصلة القتال».

وتردد أن دعوة نجلة الزعيم الليبي جاءت إثر أنباء عن مقتل شقيقها خميس القذافي، حيث يقال انه قتل إثر تحطم طائرة تابعة للثوار في مجمعه.

في سياق موازٍ وبعد سيطرة الثوار على معظم طرابلس وجد ثوار المعارضة ان منزل عائشة القذافي هو كلوحة «امرأة بوجهين» الشهيرة لبيكاسو، فهو يبدو بسيطا من الخارج في حي بن عاشور بوسط طرابلس، كما ظهر من فيديو اطلعت عليه «العربية.نت» وفيه ليبيون يتراكضون متلهفين وفرحين لدخوله ويهتفون ويطلقون رصاص الابتهاج، لكننا نراهم مندهشين وهم عند مدخله وقد حمل بعضهم بعض الأغراض الخفيفة للذكرى.

أما من الداخل، فالبيت قصر فرعوني وأكثر، لذلك فلقب «كلاوديا شيفر ليبيا» الذي كانوا يطلقونه على الفتاة التي سماها العقيد على اسم والدته لشبهها بعض الشيء بعارضة الأزياء الألمانية، هو قليل عليها، ولا يناسبها إلا لقب «كليوباترا ليبيا» على الأقل، وتؤكد ذلك صورتان اطلعت عليهما «العربية.نت» من مجموعة التقطها مصور بريطاني اسمه جاك هيل، من دون أن يقصد القصر بحد ذاته، بل كانت صور من جولة قام بها هنا وهناك في العاصمة الليبية.

والأهم هي صورة كنبة تصدرت الصالون الداخلي بالقصر، مطلية بالذهب، وبدت كمسند للجلوس على ظهر حورية وجهها هو وجه عائشة القذافي نفسها، ولا يعرف من نحت لها التمثال، لكن يبدو أنه فنان إيطالي، لأن «كليوباترا ليبيا» كانت تعشق روما، والعيش لم يكن يهنأ لها إن لم تزرها 3 أو 4 مرات بالعام، وفق ما يكتبون، حيث كانت تتبضع وتشتري أفخر ما تشتهيه.

وفي الصورة الثانية ظهر مسبح داخل القصر يبدو أنه مطل على حديقة ربما كان فيها مسبح آخر أيضا. وتحف بالمسبح الرخامي وستائر بنية اللون تناسب لون سطحه الخشبي. وفيه نرى ألعابا للأطفال متروكة وهي طافية على الماء، كما وكأنه مسبح خاص للصغار، لأن عائشة القذافي البالغ عمرها 35 سنة متزوجة وأم لأبناء لا يعرف الليبيون عددهم، وهم من زوجها الذي اختاره لها والدها حين أتمت العشرين، وهو أحمد القذافي القحصي.

وكان القحصي ضابطا في فرقة بالجيش خاصة، ولا ندري الى ماذا تمت ترقيته بعد زواجه من عائشة التي تحمل رتبة فريق بالجيش أيضا، وعائلته هي من فرع عائلة العقيد نفسه في قبيلة القذاذفة، أي القحوص.

وقلة من المقربين تعرف الى أين فرت عائشة القذافي مع زوجها وأولادها الأحد الماضي، والذين دخلوا قصرها لم يجدوا ما يحملونه معهم سوى أغراض صغيرة للذكرى، كأحدهم رأيناه في الفيديو وهو يتأبط جهاز راديو.. الى أين فرت «كليوباترا ليبيا» وكم حملت معها مما خف وزنه وغلا ثمنه؟.

سجين ليبي يروي «فظائع» التعذيب في سجن أبوسليم

طرابلس ـ يو.بي.آي: تحدث سجين من الثوار الليبيين اعتقله النظام الليبي عقب الأحداث التي بدأت في البلاد في 17 فبراير الماضي عن أساليب التعذيب «الوحشية» التي تعرض لها على مدى 72 يوما متواصلة في سجن أبوسليم.

وقال صبري أحمد لـ «يونايتد برس انترناشونال» انه تعرض إلى الصعق الكهربائي عشرات المرات خلال فترة سجنه في غرفة لا تتجاوز مساحتها 3 أمتار مربعة حشر فيها مع أربعة أشخاص. وأضاف صبري الذي حرره ثوار طرابلس امس الاول مع جميع السجناء من هذا السجن إن عمليات التعذيب تشمل الضرب اليومي بمقابض حديدية بعد تعليق السجين في سقف غرفة مربوط الرجلين وجسمه يتدلى إلى الأسفل.

وقال ان عمليات التعذيب وخاصة في شهر رمضان تشمل منع الأكل والمياه، مشيرا إلى أن الأكل حدد في رغيف وبيضة واحدة لكل أربعة أشخاص، وأضاف «قبل تحريرنا أمس لم نأكل أي طعام أو نشرب مياها منذ أربعة أيام».

وقال إن «أزلام القذافي الذين لا يصومون في شهر رمضان يقولون لنا أنتم لا تحبون معمر القذافي وتريدون الأكل والشراب، انتم لا تستحقون حتى الحياة».

وقال انه وضع في زنزانة فيها «شخص من مدينة اجدابيا يقبع فيها منذ 12 سنة ولا يعلم بأي شيء عن العالم من حوله خلال هذه المدة الزمنية وأنه لم يسمع أو ير أي فرد من عائلته». يشار الى ان سجن أبوسليم يقع في ضواحي العاصمة الليبية طرابلس واشتهر بالمجزرة التي ارتكبت فيه عندما داهمت قوات خاصة يوم 29 يونيو 1996 السجن وأطلقت النار على السجناء بدعوى تمردهم داخل السجن الذي يعد الأكثر تحصينا وحراسة في ليبيا، ثم قامت تلك القوات بدفن الجثث في باحة السجن وفي مقابر جماعية متفرقة في ضواحي طرابلس.

حميد الشاعري: ما حدث كارثة والثورة الليبية قامت من أجل الحرية

القاهرة ـ أ.ش.أ: قال الفنان حميد الشاعري إن ما يحدث في ليبيا كارثة بكل المقاييس، فلم نر متظاهرين سلميين يتم التعامل معهم بالطائرات والدبابات.

وأكد الشاعري، في برنامج «نص الحقيقة» على قناة «سي بي سي» الفضائية والتي تم تسجيله قبل سيطرة الثوار على طرابلس، ان الثورة الليبية قامت من أجل الحرية، مشيرا إلى أن النظم السياسية في الدول العربية تعاملت مع التكنولوجيا الحديثة بنظرة مهملة واعتبرتها شيئا ترفيهيا، مما أدى إلى قيام ثورة الفيسبوك والثورات العربية.

حميد الشاعري

وأوضح ان عدم احترام القذافي لشعبه أفقده تأييد ثلثيه في 48 ساعة، وذلك نتيجة أخطاء للنظام لمدة 42 عاما، مشيرا إلى أن ابن عمه استشهد في الثورة أول أيام رمضان. واشار حميد إلى انه كان قريبا، في فترة من الفترات من النظام الليبي أثناء المحاولة الاصلاحية الشكلية «ليبيا الغد» التي قام بها م.سيف الإسلام القذافي، والتي أطلق عليها فيما بعد «ليبيا الغد التي لم تأت»، منوها بأن الشعب الليبي انتظر إصلاحاته، أملاً في الحرية إلا أن الشعب أصيب بصدمة في آخر خطاباته التي كشف خلالها عن وجهه الآخر.

وقال الفنان الليبي «شرفت بحصولي على الجنسية المصرية منذ 30 عاما، وذلك من حسن حظي.. فالشباب الليبي ليس لديه طموح ولا يستطيع المشاركة في إبداء رأي أو مشاركة سياسة»، مؤكدا أن ليبيا لا تقل عن دول الخليج في شيء لما تتمتع به من موارد. وأضاف أنه تأثر كثيراً عندما شاهد فيديو استشهاد الطفلة «آنا» على أيدي القوات الليبية أمام منزلها، مشيرا الى انه قام بارساله إلى صفحتي الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزيرة خارجيته.

وقال «قمنا بتجميع شباب من مختلف الدول العربية والغربية وكان يترأس هذه الحملة الشهيد محمد الليبوشي الذي كان يقوم بتصوير قمع المتظاهرين التي عجلت بقيام ثورة 19 فبراير».

وأوضح أنه تم تحويل أغنية «ليبيانا» التي تم تسجيلها عام 1986 أيام جبهة الانقاذ إلى أغنية خاصة بالنظام، مشيرا الى انه يتم عقد اجتماعات مع فنانين ليبيين لنشر أغاني الثورة الليبية على شبكة الانترنت بتمويل من رجال أعمال لتوضيح ما قام به القذافي أو «نيرون» العصر.

400 من «آمازونيات» القذافي.. فص ملح وذاب

دبي ـ العربية: ليس فقط معمر القذافي وعائلته هم الذين توقع الثوار وجودهم داخل مقر باب العزيزية الحصين بعد نجاحهم في اقتحامه.. فالحرس الناعم أيضا كأنه فص ملح وذاب داخل الأسوار. لا يوجد أي أثر لحارسات القذافي اللاتي قدرتهن بعض التقارير بـ 400 من الحسناوات الجميلات، بعد أن ظللن طوال السنوات الماضية مادة جاذبة للإعلام، كأن كلا منهن شهرزاد.. أو المرأة الأخيرة التي يغفو معمر القذافي مطمئنا لسلامته على حكاياتها طوال 6 آلاف ليلة وليلة تقريبا.. أي مجموع ليالي 20 عاما، وليس فقط ألف ليلة وليلة كما في القصة المأثورة لشهرزاد مع شهريار.

ظهور الزعيم الليبي السابق مع حارساته الحسناوات بدأ في تسعينيات القرن الماضي، عقب اعتماده طوال عقد من الزمان على حراس شخصيين من ألمانيا الشرقية سابقا لحمايته.

وقدرت التقارير الإعلامية طوال العشرين سنة الماضية عددهن بين 40 و400 حارسة.. لقبهن الرسمي «الحارسات الثوريات»، لكنهن اشتهرن بلقب «الأمازونيات».

وقيل إن انخراطهن في حماية الزعيم يبدأ بقسم الولاء والتضحية بأرواحهن في سبيل حياته، ثم يتم تدريب المرشحات منهن داخل أكاديمية الشرطة النسائية بطرابلس عبر منهج يشتمل على التدريبات البدنية القاسية وأساليب الدفاع والهجوم باستخدام كافة أنواع الأسلحة الصغيرة والفتاكة.

بعض التقارير كانت تذكر أن معظم حرس القذافي الناعم من كوبا. لكن بعضها الآخر يؤكد أنهن ليبيات وعرب، وتظهر وجوه البعض منهن بالفعل سحنة عربية بيضاء بالإضافة إلى سحنات إفريقية سمراء.

وأحد أهم الشروط للمتقدمة لتلك الوظيفة أن تكون الحارسة عذراء، وكان القذافي يطلق على كل واحدة منهن اسم عائشة، تيمنا بابنته الوحيدة.

وتذهب تلك التقارير إلى أن النص الحرفي لشرط العذرية «أن تكون المتقدمة (لوظيفة حارسة) بكر عذراء، لم يسبق لها الزواج أو إنجاب أطفال في ولادة طبيعية أو قيصرية».

وتتراوح درجات ومعدلات الفتنة والجمال والجاذبية بينهن، فمنهن ذات الخصر النحيل وأخرى صاحبة قوام رشيق، بيضاوات وسمراوات وسوداوات.

وبينهن خفيفات الظل، أو بنات نكتة على حد تعبير العامة من الناس.

وأظهرت صور خلال زيارة القذافي لإيطاليا عام 2009 أن إحدى الحارسات، وكانت سمراء ذات قوام رشيق، لفتت نظر برلسكوني، رئيس الحكومة، فقد الكثير من الاحتياط والبروتوكول أثناء استقباله للزعيم الليبي السابق، حتى إنه أنهى سريعا مصافحته لها، وتقدم مبتسما بحرارة مادا يده اليمنى لمصافحة الحارسة الفاتنة في كسر واضح لقيود وقواعد البروتوكول.

ويومها تحدث الصحافيون عن نظرات قاسية وجهتها الحارسة السمراء إلى رئيس الوزراء الإيطالي، حتى إن بعضهم ظن أنه ضغط على يديها معاكسا، وأنها فهمت الإشارة فجاء رد فعلها على ذلك النحو.

وفي عام 1988 قتلت رئيسة حارسات القذافي وأصيبت 7 آخريات عندما تعرض موكب القذافي لهجوم من أصوليين إسلاميين، فقد ألقت بجسدها على القذافي لتنقذه من الرصاص الذي انهمر عليه.

وفي عام 2003 وأثناء القمة العربية التي عقدت في شرم الشيخ منع الأمن المصري دخولهن مع القذافي إلى الفندق فوقع اشتباك بالأيدي بينهن وبين الأمن.

وكان الأمن الإثيوبي عام 1984 قد اشتبك معهن أيضا عندما حاولن الدخول بأسلحتهن معه إلى قاعة القمة العشرين لمنظمة الوحدة الإفريقية في أديس أبابا، ونجح الأمن في تجريدهن من الأسلحة.

عالم غامض من الحارسات الحسناوات احتفظ بغموضه في أيام الزعيم واختفين بأسرارهن بعد سقوط حصنه في باب العزيزية. أحد الكتاب العرب قال عنه يوما إنه يعتبر الأكثر حظا بين أقرانه من الرؤساء والزعماء العرب، فهو محاط في حراسته بحسناوات لم يمسسهن إنس أو جان!

الحرس الناعم رافق أيضا ابنه المعتصم خلال زيارة لمدينة الأقصر في جنوب مصر، وأثار مشهد تجواله مع العديد منهن انتباه السائحين الأجانب والسكان.

وتذكر التقارير الإعلامية أنهن لا يتركنه ليلا ولا نهارا، فما هو حالهن الآن؟ هل توارين معه في مخبئه. وهل مازال يثق بأنهن الأكثر جدارة وثقة بحماية حياته؟